مطاولات ومناوشات

١٣١٩ — ١٣٢٢

كاتب الترك مستعيناً فطالا

أمرهم حين سوفوه مطالا

وهو يبغي من الكويت احتلالا

جاهلاً أنه يريد المحالا

أين للترك أن يجيبوا السؤالا؟

خشي ابن الصباح منهم فوالى   دولة الانكليز بالاضطرار

* * *

أهمل الامر وهو كان يسيرا

لو تلافاه، ثم أضحى عسيرا

عندها ابن السعود أضحى مغيرا

وغدا في جنوب نجد أميرا

فرأى ابن الرشيد أمراً خطيرا

والى حائل أغذّ المسيرا   ليوافي بالجحفل الجرار

استولى عبد العزيز على الرياض وابن رشيد مقيم على الحفر يكاتب الترك وهم يماطلونه ويطاولونه وقد علق آماله كلها على احتلال الكويت ومتى تم له ذلك تمكن من القضاء على حركات ابن سعود ولو بالحصر الاقتصادي ولكنه برغم حضارته فهو عريق في الأفكار البدوية ولا يعلم عن الحالة السياسية شيئاً ما وربما انه لم يحسب حساباً لانضواء مبارك تحت علم الحماية وقد يكون غير عارف بمعنى تلك الحماية وما هو التزاحم السياسي بين الترك والانكليز والى أي حد تقف قوتهما وتزاحمهما وولاة الترك لا يملون مواعدته بالحسنى ومماطلته رغبة في تواصل هداياه وللتظاهر أمامه بانهم اصحاب الحول والطول في هذه المسألة ايهاماً وتمويهاً لئلا تنجرح الكبرياء الخاقانية. فظل يعلق الآمال على وعودهم ولم يهمه سقوط الرياض حتى قال لما بلغه الخبر (ارنب مجحرة واهلها مقيمون) واكتفى ببعض سرايا يرسلها وتعود اليه خائبة حتى مكن للفاتح من الاستعداد فأتم بناء الاسوار وشن الغارات على قبائل ابن رشيد وبعض البلاد حتى تم له الاستيلاء على الخرج والحريق والحوطة والافلاج ووادي الدواسر من بلدان نجد الجنوبية وكاتبته البلدان الشمالية بالطاعة سراً فرأى ابن الرشيد ما لم يكن في حسبانه بعد أن يئس من وعود الأتراك فلوى عنانه راجعاً الى حائل ليجند الجيوش ويتجهز وقد آلى على نفسه ان لا يدخل حائل الا بعد يقضي على حركة ابن سعود وهكذا كان فقد قتل ولم يدخلها

Copyright © King Saud University